

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[224] الآيات وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْ لَآ أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا عَوْدًا (21) يَوْمَ يَرْوُونَ الْكِتَابَ لَا يَشْعُرُونَ بِشُرِّ مَا نَمْلِكُ لَهُمْ أَعْيُنَ رُبُّهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ وَمَا يُعْتَدُوا لِلْعَذَابِ (22) وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ فَهُمْ كَرِيمُونَ (23) أَمْ كُنْتُمْ خَيْرًا مِمَّا كُنْتُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ الْقُلُوبَ لَا يَسْمَعُونَ لَكَ الْغُلَامَ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ الْبُكَاءَ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ الْبُرْقَانِ وَلَا يَسْمَعُونَ لَكَ الْوَحْيَ وَإِنَّكَ خَافٍ وَحِيدٌ مُّغْتَابٌ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْفُسِ الْفَاسِقِ الَّذِينَ لَا يُعْطُونَ أَجْرًا لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24) التفسير الإبداعي للآيات: قلنا أن المشركين يصرون على الفرار من ثقل التعهدات والمسؤوليات التي يضعها على عواتقهم الإيمان بالله واليوم الآخر، فكانوا يقولون تارة: لماذا يحتاج الرسول إلى الطعام ويمشي في الأسواق؟ حيث قرأنا الإجابة عليها في الآيات السابقة. الآيات الحالية، تطرح شكلين آخرين من ذرائعهم وتجب عليها، فيقول